

الميلاد والنشأة ولد موهندس كرمشاند غاندي الملقب بـ"المهاتما" (أي صاحب النفس العظيمة أو القديس) في الثاني من أكتوبر/تشرين الأول 1869 في بور بندر بمقاطعة غوجارات الهندية من عائلة محافظة لها باع طويل في العمل السياسي، حيث شغل جده ومن بعده والده منصب رئيس وزراء إمارة بور بندر، كما كان للعائلة مشاريعها التجارية المشهورة. دراسته سافر غاندي إلى بريطانيا عام 1888 لدراسة القانون، الانتماء الفكري أسس غاندي ما عرف في عالم السياسة بـ"المقاومة السلمية" أو فلسفة اللاعنّف (الساتياراها)، مجموعة من المبادئ تقوم واحد ملخصها الشجاعة والحقيقة واللاعنف، وتهدف إلى إلحاق الهزيمة بالمحتل عن طريق الوعي الكامل والعميق قادرة على مواجهة هذا الخطر إذا لم يوجد خيار آخر. وقد أوضح غاندي أن اللاعنّف لا يعتبر ر عجزاً أو ضعفاً، ذلك لأن "الامتناع ا عندما تكون القدرة على المعاقب قائمة فعليا"، وهي لا تعني كذلك عدم اللجوء إلى العنف مطلقاً "إنني قد ألجأ إلى العنف ألف مرة إذا كان البديل إخصاء عرق بشري بأكمله رأي غاندي هي إبراز ظلم المحتل من جهة وتأليب الرأي العام على هذا الظلم من جهة ثانية تمهيدا للقضاء عليه كلية أو على الأقل حصره والحيولة دون تفشيه. أساليب اللاعنّف وتتخذ سياسة اللاعنّف عدة أساليب لتحقيق أغراضها منها الصيام والمقاطعة والاعتصام والعصيان المدني والقبول بالسجن وعدم الخوف من أن تقود شروط نجاح اللاعنّف يشترط غاندي لنجاح هذه السياسة تمتع الخصم ببقية من ضمير وحرية تمكنه في النهاية من كتب أثرت في غاندي وقد تأثر غاندي بعدد في بلورة فلسفته ومواقفه السياسية منها "نشيد الطوباوي" وهي عبارة عن ملحمة شعرية هندوسية كتبت في القرن الثالث قبل الميلاد واعتبرها غاندي بمثابة قاموسه الروحي ومرجعاً أساسياً يستلهم منه أفكاره إضافة إلى "موعظة الجبل" في الإنجيل،